Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومشاهد أخرى

قلنا : إن المنهج القرآنى لايمنع من تقريب المعانى ــ التى هى فوق قدرتنا على الإدراك ــ من خلال تصوير حسى يمكننا إدراكه ، ومن خلال ما نألفه من موجودات فى حياتنا الدنيا ، وفى أحاديث الإسراء والمعراج نماذج عديدة لاتباع هذا المنهج العظيم ، ولكننا أحيانا لانكتشف هذه الحدود الدقيقة بين الصورة المضروبة للتمثيل والتقريب ، وبين الصورة المذكورة بحقيقتها مما يخفى علينا من أمور الغيب .

إن الطريقة المثلى إزاء هذه الصورة وتلك هو التسليم بما ثبتت صحته من الروايات ، على أن يحال مالا يعقل منها إلى أحد أمرين :

١ ــ إما إسنادها إلى القدرة الإلهية ، وهو ــ سبحانه ــ قادر على كل شيء .

٢ ــ وإما فهمها على أساس مانعرفه عن المنهج القرآنى فى